المسافة

نقارع المسافة التي بيننا
حتى نرتب الفضاء
الذي انت فيه ياعراق

مملكة السكون

لا أريد ان أخفي اقترابي
وأسفي من حاضري
ومستقبلي وتأريخي
لأشيد مملكة السكون
ولكن كل ما يفعله ابناء وطني
خنجراً يخترق صدري
المحشو بوطنيتي

النخلة الشامخة

لكي أحافظ على ماء وجهي
لا أريد ان اكتب
قلمي ينزف واوراقي مرهقة
تنتظر يوم الخلاص

تسافر بين الحين الآخر
لذاتي المنهارة
بين رماد الحزن
وأشلاء اليأس الجبارة
كيف ومتى وأين
أعثر على أجوبتي
اسئلة وأسئلة
والسؤال الذي يحيرني
هل ستبقى النخلة شامخة
ام ستنبت شجرة الصنوبر
في بلادي
كم من السنين ارتعشت
على كف الطمأنينة
وكم من السنين امتشقت
سيوف الظلم الوهينة
وانا
بين الطمأنينة والظلم
تذوقت مرارة الحرمان
اليوم شاهدت
فقاعات عمري
وسراب صبري
بلا مأوى ولا أمان
من مخالب الوحش الكاسر

واللص المستتر بثوبه المقامر
ومن عصارات المجتمع المكتظ
بالشعارات الحقيرة
من انكسارات الوهم
وجنون الفقر الكبيرة
أريد ان أطبع قبلتي
وتدرون ما قبلتي
عندما أخرج من بيتي
أبدأ بالحزن والبكاء
لأشاهد الناس بلا هوادة
يتجولون على أرصفة الحرام
عجبت لناسٍ يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف
حتى أجبروني ان أبتعد
عن قلمي وأكره الحروف
حتى أوراقي مزقتها
رسائلي وعناوين الظروف
تناولت نظراتي لأتكلم
لا جنون ولا فلسفة ولا ذكاء
أكاد انفجر أكاد أموت
تناولت كأسي ونشوة نفسي
كأساً بعد الآخر حتى أنام
من فوق سطوح الخوف
أشاهد الناس تغنّي

عسى أن تشرق السعادة
من تحت حراب الموت
راضية بما جرى
من سيل دماء وبكاء
وشراء ذمم وبيع ضمائر
علناً كانت أم ايماءً
أضوية الأمل تهتف
ورصيف العمر يصفق
عاش الظلم في كفن ظلام
نختلس عمداً طوابير الكسل
وسباة الضفدعة حتى نثور
ونسجل لكل شيء حضورا ونمتد كشريط رصاص
ممتليء حتى رأسه
ببراكين النجاة
لغة البارود تنمو كلما تطفو
فقاعات الحوار
ونتواصل في بناء المجسات
عسى أن نتغلب
على هذا الدمار
الى من جاء بعد غربة ملوثة